وفاة النبي في الصحابة نظر كبير كقرة بن هبيرة والاشعث
ابن قيس قال شيخنا والصحيح دخولهم فيهم لاطباق المحدثين على
عد الاشعث بن قيس ونحوه منهم اما من رجع الى الاسلام في حياته
كعبد الله بن ابي سرح فلا مانع من دخوله فيهم بدخوله الثاني في الاسلام
قال الناظم وقولهم من راى النبي هل المراد انه راه في حال نبوته
او اعم ثم ذكر ما يدل على ان المراد الاول وخرج بقيد وفاته
من راه بعدها وبالمسلم الكافر ولو اسلم بعد وبالمميز غيره وان
راه كعبيد الله بن عدي بن الخيار الذي احضر اليه غير مميز وقيل
انما يكون من ذكر صحابيا ان طالت عرفا صحبته للنبي صلى الله
عليه وسلم وكثرت مجالسته له على طريق التبع والاخذ عنه وبه
جزم ابن الصباغ في العدة وهذا القول لم يثبت بالضم
التحتية وتشديد الموحدة المفتوحة اي لم يقو عند المحدثين
والاصوليين وقيل انما يكون صحابيا من اقام مع النبي صلى
الله عليه وسلم عاما او اكثر وغزى معه غزوة او اكثر
وذا القول لابن مسيب هو سعيد بكسر اليا وفتحها وهو الاشهر
والاول اولى لما نقل انه كان يكره الفتح ويقول سيب الله من
سيبني عزى اي ابن الصلاح منقوله في صحته عنه قال الشارح
ولا يثبت ولا يصح عنه ففي الاسناد اليه محمد بن عمر الواقدي ضعيف
في الحديث وقيل الصحابي من راه مسلما بالغا عاقلا وقيل من
ادرك زمنه وهو مسلم وان لم يره ثم بين ما تعرف به الصحابة
فقال وتعرف الصحبة باشتهار بها قاصر عن التواتر ويسمى
استفاضة على راي كعكاشة بن محصن وضمام بن ثعلبة او
بالدرج تواتر بها كابي بكر وعمر وعثمان وعلي او قول اي اخبار

صاحب

صاحب اخبر بها صريحا كقوله فلان له صحبة او ضمنا كنت انا كقوله صح
١٢٣
وفلان عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد علم اسلام فلان في تلك
الحالة وكذا تعرف بقول احاد ثقات التابعين ولو قد ادعاها
اي الصحبة بنفسه وهو قبل دعواه ايامه عدل قبلا قوله
لان مقامه يمنعه الكذب قال الناظم ولا بد من ان يكون
ما ادعاه مما يقتضيه الظاهر اما لو ادعاه بعد مضي مائة سنة
من حين وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل وان ثبتت عدالته
قبل ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم في الخبر الصحيح ارايتكم
ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى على وجه الارض
ممن هو اليوم عليها احد قال في سنة وفاته قال وقد اشترط
الاصوليون في قبوله ذلك منه معرفة معاصرته للنبي صلى الله
عليه وسلم وقيل لا يقبل قوله ذلك لكونه متهما بدعوى رتبة
يثبتها لنفسه ثم بين مرتبتهم فقال وهم كلهم باتفاق
اهل السنة على ما حكاه ابن عبد البر عدول وان دخلوا
في الفتنة نظرا الى ما اشتهر عنهم من المآثر الجميلة ولقوله
تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ولقوله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي فو الذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد
ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه وقوله الله الله في اصحابي
لا تتخذوهم غرضا فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
ومن اذى الله يوشك ان ياخذه رواه الترمذي وابن حبان
في صحيحه وقيل لا يحكم بعدالة من دخل منهم في فتنة

Copyright © King Saud University